

محاضرات في جغرافية السكان

أعداد م. هدى داود نجم السعد

جامعة البصرة | كلية الآداب

قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

محاضره (1) :- جغرافية السكان المفهوم والنشأة

مفهوم وتعريف جغرافية السكان:-

تعد جغرافية السكان من العلوم المتطورة كأحد فروع علم الجغرافية وخصوصاً الجغرافية البشرية، وبما إن علم الجغرافية هو العلم الذي يدرس البيئة الطبيعية والأنسان والتفاعل المشترك بينهما على أساس إن هناك علاقة تأثير مشتركة بينهما فقد تمثلت جغرافية السكان كأحد فروع الجغرافية البشرية التي تدرس العلاقات المتعدده والقائمة بين الانسان وبيئته .

وقد بين الجغرافيين الرواد مفهوم جغرافية السكان بحسب وجهات نظرهم إلى :-

(1) كشف ثريوارثا (1953) غرض جغرافية السكان وهو (فهم الاختلافات الاقليمية في المناطق المشغولة بالسكان).

(2) بينما يرى جيمس 1954 إن هدف الجغرافية السكان هو (تعريف وبيان اهمية الاختلافات بين مكان واخر في عدد السكان ونوعهم) .

(3) يعتقد زيلنسكي 1966 إن دور جغرافية السكان (دراسة التوجهات المكانية للسكان حسب طبيعة التجمع السكاني في المناطق) .

(4) أما كلارك 1965 فيعتقد إن جغرافية السكان (مهتمة بتبيان الاختلافات المكانية في توزيع السكان وتركيبهم ونموهم وهجرتهم مرتبطة بالاختلافات المكانية في طبيعة المناطق).

(5) في حين ترى بوجيه غرنيه 1966، جغرافية السكان (وصفها للحقائق الديموغرافية حسب المحيط البيئي الحاضر) .

وبذلك يمكن القول إن ابسط تعريف لجغرافية السكان (هو العلم الذي يتفرع من الجغرافية البشرية الذي يهتم بدراسة السكان وخصائصهم وحركتهم وحجمهم في مكان ما , وأثر العوامل البيئية و الطبيعية والبشرية في تباين سماتهم مع عدم اغفال تأثيرهم بالبعد الزمني والتغيرات التي تحدث بمرور الوقت).

النشأة:-

تعد جغرافية السكان من العلوم الحديثه مقارنتهً بالعلوم الجغرافية الاخرى فيعود الفضل الاول الى مقالة ثريوارثا Glenn Trewartha (عن موضوع جغرافيه السكان) والتي القاها عام 1953 امام اتحاد الجغرافيين

الامريكين في ظهور ملامح هذا العلم الجديد غير إنه عند البحث لوحظ إن هذا المسمى قد بدأ بالظهور مع نهاية القرن التاسع عشر في دول أوروبا ولكن تحت عناوين تصل بأسم التنمية

أسباب تأخر ظهور علم جغرافية السكان كعلم مستقل إلى منتصف القرن العشرين:-

(1) قيام الحروب العالمية (الحربين العالميتين الاولى والثانية) بسبب عدم مصداقية بيانات السكان في معظم دول العالم بسبب الحروب فلم تجر تعدادات سكانية والتعدادات القديمة كانت كثيرة الاخطاء.

(2) قبل الحروب العالمية واثنائها كانت الدراسات الجغرافية تهتم بالدراسات الاقليمية فقط والتي تعد نواة أو حجر أساس الجغرافية مما ساعد على ازدهار الفروع الاصولية للجغرافية بعد الحرب العالمية الثانية.

(3) تأكيد بعض العلماء الجغرافيين الرواد امثال / هنتر وهارتسهورن على دراسة التباينات المكانية للظواهر على سطح الارض . اذ ان الارض هي المكان الذي يعيش عليه الانسان وبذلك تدرس الظواهر التي تخص السكان ولكن اهملت دراسة السكان انفسهم .